(العـــدد ١٢) ﴿ وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم ﴾ (السنة الاولى)

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة
قيمة الاشتراك (٧٥ قرشاً في القطر المصري
(١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الرسوم — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٧ يناير سنة ١٩٢٥ م

نكتة من نكات العدل الفرنسي ...

في تونس

(لحضرة صاحب السعادة الكاتب العربي الكبير الامير شكيب ارسلان)

لا أدعي التعرض لجميع ما جرى ويجري في تونس من مظالم الفرنسيين ، واعتدائهم على حقوق البشر وارهاقهم الاهالي هناك عسفاً يفوق جميع ما رواه الراوون، ورآه الراؤون فان ذلك غاية لا تدرك، وأمد لا يعلك، واني لاوصي من شاء ان يرتوي بعض الشيء من معين هذا الموضوع ان يقرأ كتاب « تونس الشهيدة » الذي أخرجه بعض ادباء[1] ذلك القطر بالفرنسية ولا أعلم هل له ترجمة عربية أم لا . فان لم يكن لهذا الكتاب تعريب فمن أشد الامور ضرورة ان يبادر الى ذلك، وان ينشر معرباً وتوزع منه ألوف من النسخ على الناطقين بالضاد ليعلم الناس مقدار سعة الخلف بين دعوى فرنسا في الحرية واعمالها في مستعمراتها . . .

وهذا الكتاب « تونس الشهيدة » لا يتضمن شيئاً من الملاحظات والمقابلات ، ولا يعلق الا النزر على الاوامر المحررة والنصوص الصريحة والقوانين المنشورة التي يجد فيها القارىء من فظاعة العسف وبشاعة الاعتداء على حقوق التونسيين لمجرد امتلاء جيوب المستعمرين الفرنسيس ما يغنيه عن تعليق الملاحظات والخوض في الاستنباط والقياس والتقبيح والانكار

وانما كان غرضي من هذه المقالة حكاية نكتة من اعمال الفرنسيس بتونس يتأمل فيها الانسان مقدار ما أمعن فيه هؤلاء الناس – ولا ينحصر ذلك في الفرنسيس وحدهم من الاوروبيين – من احتقار الشعوب الاسلامية

الفرنسيس في كل الديار التونسية بضعة عشر الف شخص والاهالي مليونان . فلما نشبت الحرب العامة واحتاجت فرنسا الى الرجال دار رجالها وعيونهم تفيض بدموع التماسيح يدعون المغاربة من تونسيين وجزائريين ومراكشيين الى نصرة (دول الحق والعدل) اللائي يجالدن لاجل تحرير الشعوب، يعكس الالمان الذين يقاتلون لوضع القوة فوق الحق . . .

وما تركوا وعداً من الوعود الخلابة الا بذلوه لاهل تلك الديار فيما لو نصروهم في تلك الحرب. وبالاختصار كان اقل ما وعدوا به تونس ان تصبح بازاء فرنسا مثل استراليه او الكندا بازاء انكلترة .

فلما انتهت الحرب وكان نصيب تونس من رزاياها — مع ان تونس لا علاقة لها بها — ٤٥ الف قتيل وفقيد من أصل ٩٠ الف مقاتل، قام التونسيون يطالبون بالمكافأة ويذكرون الفرنسيس بتلك الوعود فاسفرت تلك الوعود كلها عن مجلس يقال له « غثيلي »[2] اشبه بمجلسي سوريه ولبنان محدود الصلاحية ، ضيق الاختصاص، مع قصر نفوذ الوطنيين فيه الى الحد الذي لا يجعل لهم من التأثير شيئا

فاعضاء الفرنسيس في هذا المجلس ٤٠ شخصا عن ١٠ آلاف، واعضاء الوطنيين ١٨ شخصا عن مليونين، منهم ١٥ مسلمون و٣ يهود وهم جميعا يجلسون في دائرة واحدة ويدخلون من باب واحد ، ولكن الاعضاء الفرنسيس يجلسون في الطبقة العليا والاعضاء الوطنيين يجلسون في الطبقة السفلى . وبين الطبقتين درج ينحدر به كتاب المجلس لتبليغ أعضاء الطبقة السفلى قرارات الطبقة العليا !

سألت العضو التونسي الذي اخبرني بهذه الغريبة المضحكة المبكية من غرائب الغطرسة الفرنسوية : كيف تتذاكرون اذاً في المسائل المطروحة للبحث أمامكم وهم الاعلون وانتم الاسفلون ولستم جالسين في طبقة واحدة ؟

قال لي : نحن نتذاكر بعضنا مع بعض وهم يتذاكرون بعضهم مع بعض . وعلى كل حال فنحن لا نقدر ان نقدم ولا أن نؤخر شيئاً الا اذا انقسم أعضاء الفرنسيس من فوقنا فقد ترجح للميزان لفئة على فئة . أما في الامور التي يتفقون فيها فالقرار يعتبر مسقطا من فوق !

فانت ترى ان الفرنسيس يأنفون حتى الجلوس مع زملائهم من المسلمين في مقعد واحد وهم جميعاً اعضاء مجلس واحد

وهذا أشبه بحظرهم على المسلمين ركوب العربة في الجزائر ما دام لها طالب فرنسي هذا حسبما سمعته من ثقات

واشبه بوضعهم الاجانب جميعا من الافرنجة حتى المالطيين واليهود فوق المسلمين في الرتب الاجتماعية

وعلمهم بقانون يقضي بعدم اعطاء مكافئات عقارية للجزائري المسلم إلا ان تنصر .. (انظر الى هذا وطابق بينه وبين دعوى فرنسا ان حكومتها لا دينية)

ولا تظن ان هذا منحصر في الفرنسيس وحدهم فان ايطالية ايضا في طرابلس الغرب تستقبل في الاعياد تهاني الطليان فالآخرين من الإفرنج فالمالطيين فاليهود فالمسلمين . . . هذا رأيته في اعلاناتهم الرسمية .

أما الانكليز فسل عنهم من هذه الجهة في الهند .... يخبروك بالعجب العجاب . لا بل سل ضباط الجيش المصري الذى كان يرافقهم في السودان . لا بل سل المصريين انفسهم بنفس مصر . . .

لي صاحب من شبان مصر الاباة الاعزة . هو اليوم من اعضاء المجلس النيابي المصرى سألته عن سبب هجرته مصراً ايام الحرب فقال لى كنت قاطعا تذكرة في الدرجة الاولى من القطار فصعدت الى عربة من تلك الدرجة ، فاذا فيها ضابط انكليزى، فأشار الي بالخروج فامتنعت محتجا بان لي الحق في الركوب بالدرجة الاولى بموجب التذكرة التى معي . فنادى الضابط الانكليزي جندياً معه فأخرجني بالقوة . وهكذا رأيت نفسي مغصوبا حقي ، محتقراً مكاني، في وسط بلدى . فلم احمل هذا التصور فرحلت .

نعم بهذا وبأفظع منه تعامل الدول المتمدنة . . . المسلمين الذين استضعفتهم . وقد تصيب في ذلك من وجهة المصلحة الاستلامية لان هذه دروس ألية تلقيها على المسلمين حتى يترجلوا ويعافوا الحياة أو يتحرروا

ومن الغريب ان كثيراً من الشرقيين لا يزالون ينتقدون ما كان في الماضي يفعله بعض المسلمين مع النصارى واليهود في بلاد الاسلام — وهو انتقاد في محله — من عدم أعطائهم الحرمة الواجبة ومن زحزحتهم عن رتبة المماثلة . ومن قولهم كلمة « اشمل » أى ان المسلم لابد له أن يمشي على اليمين . وهو تعصب قبيح غير مندوب ولا مستحب. بل الشريعة في أصلها لم تأمر بشيء من هذا . وقوله تعالى (وليجدن فيكم غلظة) معناه انه يجب قتال المشركين بشدة والاغلاظ عليهم في الحرب وليس معناه احتقار غير المسلمين في المعاملات الشخصية بل النبي صلى الله عليه وسلم قام لعدى بن حاتم وهو نصراني وأجلسه على وسادته

مع هذا طالما نسمع هذا النفر من الشرقيين يتحدثون بفظاعة (اشمل) ونحن معهم في ذلك . ولكنى لا أراهم يكبرون شيئاً من انواع احتقار الدول الاستعمارية لامم الاسلام مما يفوت (اشمل) بمراحل . . . فكأنهم يرون ان الافرنجي أن يفعل ما يشاء وان كل ما يفعله مقبول بل كله صواب وسداد . . .

وأعرق من هذا في الغرابة انك اذا ذكرت لفرنساوى أفعال قومه هذه في الجزائر وتونس فلم يقدر أن ينكر عليك حصولها لانها ثابتة كان أول جواب يهتف به عليك .أنت عدو فرنسا !

وينسى أن العداوة لفرنسا ونظائر فرنسا هي من هذا وأشباهه

شكيب أرسلان

برلين ١٦ دسمبر ١٩٢٤

---

(١) (الشورى — الذي نعرفه ان الواضع الكتاب تونس الشهيدة هو السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس وقد طبع منه بضعة آلاف نسخة وزعت مجانا والغريب ان الحكومة الفرنسوية صادرته حتى في باريس !)

(٢) (الشورى — الذي نعرفه ان هذا المجلس يسمى بـ« المجلس الكبير »!

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

— ١ —

نعم يجب أن نطالب الانكليز بالجلاء ، وإلغاء وعد بلفور ، ومنع الهجرة الصهيونية ، واحترام حريتنا واستقلالنا ، وأن نلح في هذه المطالبة

ولكن يجب علينا قبل كل ذلك ان نحمل الانكليز على احترامنا ، والا فانهم لا يحترمون حقوقنا ، ولا يقيمون لنا وزناً ، بل لا نعجب اذا نظروا الينا نظر السادة الى عبيدهم ..

أولى الناس بالحرص على كرامتهم ، وحمل الانكليز وغيرهم على احترامهم ، هم الذين يروحون الى الاجانب ويغدون عليهم ، هم الذين يقيمون لهم الولائم الفاخرة، ويحسبون الشرف أن يقبل الحكام دعواتهم ، هم الذين اذا دعاهم الحاكم اليوم الى حفلة شاي يقيمها غداً ناموا ليلتهم « بثياب العيد » استعداداً لحفلة الغد، يحسبون الشرف أن يتناولوا الشاى على مائدة الحاكم . . آه من هؤلاء !

أعرف من هؤلاء من كان ليشارك الامة اليوم في احتجاجاتها ، وربما كان صوته أعلى الاصوات وامضاؤه أول الامضاءات، ثم يغدو من غده على الحاكم يلتمس تعيين ولده أو أخيه أو ابن عمه في احد مناصب الحكومة

بأى عين يا سيدي تلتمس من الحاكم هذا التعيين اليوم، وقد احتججت عليه بالامس ؟ أتعرف ماذا يقول ؟ يقول ان سادات هذه الامة شحاذون وفوق ذلك وقحون

أعرف سيداً من سادات الامة كان مرة في جلسة جمعت بعض كبار الاجانب وبعض الوطنيين لحل مشكلة فتناول أحد الانكليز « سيكارة » ووضعها في فمه بدون أن يشعلها، فما كان من ذلك السيد الا أن قام من مجلسه ومشى اليه متأدبا وأشعل له « سيكارته » والانكليزي ماض في حديثه . ثم رجع متأدبا والانكليزي لم يشكره ولم يلتفت اليه

قد يقال أن هذا أدب شرقي ، اذا صح أن يسمى مثل هذا « التأدب » أدبا شرقيا !ولكن فات ذلك السيد أن الاجنبي اذا اشعلت له سيكارته حسب ذلك منك واجبا له عليك .وقد يكلفك غداً أن تمسك ركابه

ثم ترى لو كان في محل ذلك الاجنبي وطني . فهل كنت تشعل له سيكارته إذا كنت تتمسك بآدابك الشرقية ؟

***

أتعرف يا سيدى ماذا يكتب ذلك الاجنبي في مذكرته؟ يكتب أولا أن الآداب الشرقية آداب عبيد أذلاء. ويكتب ثانيا أن أكبر سيد في فلسطين لا يستنكف أن يشعل لي سيكارتي أو يمسك بركابي . . . .

أعرف من هؤلاء كثيرين من إذا كانوا في حفلة رسمية جاء أجنبي ولو كان من حثالة الاجانب قاموا إجلالا له وبادروه بالتحية ، وسؤال خاطره الكريم، واذا لم يكن هناك كرسى تسابقوا الى تقديم كرسي له على حين لو جاء أكبر وطني لم يلق منهم من يهز له رأسه ولو من بعيد !

أتعرفون أيها السادة ماذا يحس ذلك الاجنبي في نفسه ؟ يحس أنه سيدكم وانكم عبيده

أعرف من هؤلاء من دعوا لحضور حفلة قاطعتها الامة فوقعوا بين أمرين، بين ان يجيبوا الدعوة فيغضبوا الامة ، وبين أن يرفضوها فيغضبوا الحكومة .ولكن غضب الامة عند هؤلاء أخف من غضب الحكومة وأسهل .فلم يتأخروا عن حضور الحفلة ، ولما سئلوا في ذلك لفقوا أعذاراً لا تجوز على الاطفال !

أتعرفون أيها السادة ماذا يقول الانكليز ؟ يقولون انكم لم تقبلوا الدعوة الا خوفا من أن تدعوا الحكومة غيركم ممن ينازعكم السيادة على هذه الامة، والنفوذ فيها .ويقولون أيضاً ما هؤلاء السادة الذين يستمدون سيادتهم من حفلة يدعون اليها ؟ فلو أهملناهم لم يكن لهم عند أمتهم شأن . .

تنظر الامة الى المستر بنتويتش رئيس العدل، نظرها إلى أكبر خصم لها ؛ ولكن رأينا أحد هؤلاء العرانين يدعوه إلى حفلة شاى ، ولو اقتصرت الحفلة عليه وعلى ضيفه لهان الخطب، ولكنه دعا اليها عدداً كبيراً من غطاريف الامة وهاماتها فلبوا . . بل منهم من تولى تنظيم المائدة ! ولما سئلوا في ذلك قالوا أسمعناه من الكلام ما هو أحد من السهام .. اذا كنتم تريدون أن تسمعوه هذا الكلام فلا معنى لهذه الحفلة . وإذا أردتم ان تقيموا له هذه الحفلة فلا معنى لهذا الكلام، والرجل ضيفكم . ولست احب ان اذكر لكم ماذا كان تأثره فانه ليس مما يسركم او يسر احداً

مر زمان كان المندوب السامي فيه يزور البلاد فلا يلقي شيء مما يلقاه الآن. فلم يزل يفتل في ذروة هذه الامة وغاربها، حتى رأينا أشد هؤلاء الغطاريف اباء يدعونه الى الحفلات الشائقة ، ثم يمشون في « معيته » في شوارع المدينة ، وهم لو جاء البلاد أمير من امراء العرب لما مشوا في ركابه .. ولما سئلوا في ذلك قالوا أحببنا ان نريه سيادة الامة وسؤددها . .

ألا قولوا انكم أريتم الامة سيادته وسؤدده. .

ومن الذين يجب عليهم أن يحرصوا على كرامتهم ويحملوا الاجانب على احترامهم هم الموظفون . .

لست اعنى هؤلاء الموظفين الصعاليك « الحديثي النعمة » الذين رفعهم الاجانب من التراب وأوجدوهم من العدم ، واغنوهم من جوع . فان هؤلاء ، والاجانب هم أولياء نعمتهم ، لو كلفوهم ان يعبدوا العجل لعبدوه . لان المناصب التي يشغلونها لم يكونوا يحلمون بها ، وهل يحلم أجراء المنازل ، وحملة السلال ، وخدمة الفنادق ، وتراجمة السياح أن يكون منهم حكام ومساعدو حكام ومستشارون ومفتشون ؟

يقال والعهدة على الراوى انه اذا ذهب احد الى بيت احدهم يسأل هل فلان هنا؟ اجابته أمه او أخته او امرأته : لا .ان سعادة الحاكم، اومساعد الحاكم، اوحضرة المستشار، او المفتش، في مكتبه! يا ارض انشقي وابلعينا . ويا موت زر ان الحياة ذميمة

لست اعنى هؤلاء ، فان حياة هؤلاء في ذلهم وخضوعهم ، وان كانوا لا يعشون بين الناس الا اختيالا..

وانما اعنى اولئك الموظفين الكبار الذين الفوا الوظائف في عهد الحكومة السابقة آه من هؤلاء !!

كان احد رؤساء الحاكم فظ الاخلاق ، بذىء اللسان ، لا يكف نهاره كله عن إهانة من عنده من هؤلاء الموظفين وهم ساكتون خائفون . قال هذا الرئيس يوماً لترجمانه في جلسة عامة قل لفلان ، وكان جالسا الى جانبه ، وهو ان لقيته في الطريق ، او اجتمعت به في مجلس حسبت من ظواهره وكلامه انه عزيز النفس حريص على كرامته ، قل له « انت حمار » فلم تأخذ ذلك الموظف الكبير المحترم انفة فيقابل الاهانة بمثلها او ينسحب على الاقل من منصبه ، ولكنه مسح الاهانة بجلده ، وصبر على فظاظة رئيسه وظل يوهم الناس انه سيد كريم

أعرف رئيساً آخر يقولون انه عصبي المزاج . وأكثر رؤساء الدوائر عصبيو المزاج . لا لانهم عصبيو المزاج، ولكن لانهم لم يجدوا فى من يشتغل معهم عصبي المزاج ،ليقابل هذه العصبية بمثلها ، ولكنهم وجدوا أكثر الذين يشتغلون معهم انهم من أصحاب النفوس الرخوة والامزجة الليمفاوية الرطبة .. أعرف رئيساً من هؤلاء الرؤساء كان اذا أراد من أحد مستشاريه أو مساعديه، أو مفتشيه أن يكف عن الكلام قال له « اخرس » — SHUT-UP — فيخرس ويلوى رأسه ويخرج

والله اني لاخجل ان اطالب الانكليز بالجلاء ، او أدعي ان لي الحق فى الحياة اذا كنت لا أحرص على كرامتي ولا آنف من الهوان

عهدى بالانكليز يكرهون المتملقين المتزلفين، ولكنكم أفسدتم اخلاقهم وعودتموهم ان يكلفوا الامة بأسرها ان تتملقهم وتتزلف اليهم

احرصوا على كرامتكم ،او لا تحرصوا عليها ، فأنتم وشأنكم ،اما ان تعرضوا كرامة امتكم للهوان ثم تدعوا السيادة فيها فهذا لن يكون،ثم لن يكون

القدس — خليل السكاكيني

شطحة قلم ...

كهذا !

نشرنا في عدد مضى نرجو من العريس نجل نجيب بك سرسق أن يذهب ويمسح الدماء الفلسطينية التي سفكت بفضل بيع والده لبعض أراضي فلسطين لليهود . فقال مراسلنا العاني أن جلده قد اقشعر عند مخاطبتنا (العريس) الجديد بهذا الخطاب . ثم طلب منا أن نترفق بهذا العريس البرى، لانه على اعتقاده لا يجوز أخذ الابن بجريرة الاب .

فنحن نقول كلا ! بل يجب على الذى يرث الحسنة ان يرث السيئة أيضاً . ليترك لفلسطين مال والده الذى سيرثه لتصلح به فلسطين ما أتلفه والده بأبنائها أليس هذا اقرب الى العدل.

الاتحاد في فلسطين

(لحضرة السري الوطني الغيور نسيم افندي صيبعه)

« لقد أحزنت حالة فلسطين الحاضرة الاستاذ صيبعه ، وأهمه أمرها ، وهو الذي أخذ على عاتقه أمر الدفاع عنها بالمقطم الاغر منذ خمسة أعوام ، ففاضت وطنيته بهذه الكلمة الرائعة ، بل الدوة اللامعة ، قال حفظه الله : »

بلى أنا مشتاق الى فلسطين ، ومتطلع الى الوقوف على كل حركة تجري فيها ، ومتنسم كل خبر يروى عنها .

فلسطين المقدسة ! فلسطين التي افتتح الله بها عهداً جديداً ، وجعلها أحق من سواها بأن تدعى بقعة مباركة ، بل عروة للوصل بين الارض والسماء ، أبت السياسة الغاشمة إلا أن تشوهها بوعد بلفور ، وأن تقدمها ضحية لمطامع القوي ، ورهناً لتاجر البندقية ، وبؤرة تستقر فيها العناصر التي أفسدها الدهر ، فعجز عن اصلاحها العطار !

لم تر بلد ما رأت فلسطين في العهد القديم من العجائب ، ولم ير العهد الحديث أعجب من جعلها موطناً قومياً لليهود مع بقائها ملجأ لاهلها العرب لا تمس فيه حقوقهم الدينية والمدنية !

يقال بأن هنالك تعاقداً صحيحاً بين البائع والمشتري ، وقد ذكر التاريخ ان يهوذا الاسخريوطي باع المسيح بدريهمات معدودة ، وأرشد الذين قبضوا عليه ، مع انه لم يكن فاراً من وجه العدالة ، بقبلة

فالتاريخ يعيد نفسه ، والصهيونيون يذوبون شوقاً لتقبيل وجنات أبناء عمهم العرب ، قبل أن يضعوا أيديهم « الطاهرة » على مرافق فلسطين وادارتها ؟

والغريب أن تعقد بين سمعنا وبصرنا ، هذه الصفقة التي لا يغبن فيها بائع أو مشتر ! بل صاحب الحق ، وهو السلعة التي تتداولها الايدي ، وأن نجد متسعاً من الوقت ، لان نتراشق بما في لغتنا العربية الفصحى من الفاظ الهجر ! ليصدقني اخواني ، اني مخلص ، حين أردد قول الشاعر « بلى أنا مشتاق وعندي لوعة » !

أي اخواني الكرام ، مهما اختلفت آراؤكم ، ووجهات نظركم ، فقضيتكم واحدة ، وغايتكم واحدة ، وقد علمكم الاختبار ، ودلكم حادث الدهر بيده ، أن لا سبيل الى النجاح ، إلا من طريق الاتحاد ، وقمتم فعلا تسعون اليه ، فحرام عليكم أن تقفوا في منتصف الطريق .

اتفقتم على عقد مؤتمر ، تمثل فيه الامة بتمامها ، وقررتم أن يشرف على انتخاب أعضائه هيئة مؤلفة من ممثلي كل الاحزاب ، فمن المعقول ، ومن المقبول ، ان تبذل الجهود ، وأن تحسن النيات ، ليكون الانتخاب حراً شريفاً . ولكن ليس من المعقول ، ولا من المقبول ، أن تختلفوا منذ الآن ، على الاحتفاظ أو عدم الاحتفاظ ، باحزابكم ومبادئها ، في المؤتمر وبعده وهذا ما أريد لفت أنظاركم الى وجه الخطأ فيه .

اذا كنتم مجمعين على أن يكون المؤتمر ممثلا للامة تمثيلا صحيحاً ، فذلك دليل على انكم راضون بالنزول على حكمها ، وبرهان على انكم تفهمون معنى الرجولية الحقيقية ، والوطنية الصحيحة ، أي السعي لخدمة الوطن ، كما يريد أبناؤه . اذن لماذا تتعجلون بوضع قرارات قد تستغني الحال عنها ؟

أنتم ولا شك قادمون على طرح قضيتكم بحذافيرها ، على بساط المؤتمر . فعلى هذا البساط وحده ، أعرضوا نظرياتكم ، وأدخلوا فيها اذا شئتم مسألة الاحزاب وتحوير خططها ، وتغيير براجمها ، وابدال الهيئات العاملة فيها بسواها . وليبد كل منكم رأيه بصراحة واخلاص ، وليدافع عنه ما استطاع الى الدفاع سبيلا . وليؤيده بما لديه من الحجج والبراهين . وبعد الفراغ من البحث والمناقشة والمداولة ، عليكم جميعاً أن تسمعوا وتطيعوا صوت الشعب الصارخ بلسان الاغلبية فهو صوت الله

ادخلوا المؤتمر وأنتم عازمون عزماً اكيداً ، أن لا تخرجوا منه ، إلا وأنتم متحدون . وسعوا صدوركم ، وحكموا عقولكم ، وأعطونا مثالا يقتدى به عن الاتحاد ، فان الشرق في أشد الحاجة اليوم الى مثل صالح يأتي من فلسطين .

القاهرة   نسيم صيبعه

نعم ، غرباء !

احتج « محدث » الجزيرة الغراء على « احد العلماء » لنعته السوريين واللبنانيين بفلسطين بالغرباء

فنحن نعلن لحضرة الكاتب ان فلسطين لا تعد أمثال الاستاذ وديع البستاني ، وهو لبناني ، من الغرباء ، بل انها تبنته لاخلاصه ثم انتخبته لعضوية وفدها فأصبح ابنها حقاً . وان فلسطين لا تعد أمثال الاديب محمود افندي جركس ، وهو دمشقي ، من الغرباء ، فقد اهتزت غضباً يوم الاعتداء عليه من أقصاها الى أقصاها ، لانه يعد من أخلص بنيها . وأما الغرباء فانهم اولئك الذين يتجسسون على فلسطين ، ويكيدون لفلسطين ، ويستثمرون نكبة فلسطين سواء اكانوا من لبنان أم من جزائر واق الواق ، وسواء اكانوا من يافا أم من القدس أم نابلس أم من غزه الخ

فالمسألة تتلخص في هذه العبارة وهي :

ان كل من تحمله أرض فلسطين ، وتظله سماء فلسطين ، ويشرب من مياه فلسطين ، ويستنشق فيها الهواء ولا يخلص لها فهو غريب عنها ، مقصى عن رحمتها ، بعيد من قلبها ولذلك فهي تتبرأ منه وتنكره وتلعنه أيضاً

وفاء المهاجر لوطنه

لما انعقد مجلس جمعية الامم في الشهر الماضي قام المهاجرون في أميركا يؤيدون الوفد السوري وكنا نشرنا بعض الشيء من أخبار حركتهم . وقد روت زميلتنا البيان الغراء أن جمعية الاتحاد البعلبكي في ديترويت مشيغن كانت بين الجمعيات الاستقلالية التي اهتمت بأمر الوطن فأرسلت الى جنيف خمس برقيات في تأييد الوفد السوري هذا نص احداها :—

الى المندوب الاميركي – جنيف سويسرة

قررنا في اجتماع حضره نحو الف ومائتي رجل من سوريين ولبنانيين وفلسطينيين تقديم هذه البرقية لجنابكم مسترحمين فيها باسم العداله الاميركية وباسم الانسانية عضد سوريا ولبنان وفلسطين وانصافها من المستعمرين المستترين تحت اسم الانتداب واننا نلتمس منكم الوقوف على رغائب أهالي البلاد من وفدها السوري المؤلف من الاميرين أرسلان ولطف الله

عن جمعية الاتحاد البعلبكي
رئيس – اسماعيل ثريا

متفرقات

الاستاذ منصور

عين صديقنا الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي مدرساً لعلم الاجتماع بمدرسة الحقوق الملكية علاوة على وظيفته الحالية في تدريس الفلسفة بالجامعة المصرية وهي أول مرة يدرس هذا الفن بمدرسة الحقوق

الاستاذ الجاويش

عين الاستاذ السياسي المشهور الشيخ عبد العزيز جاويش مراقباً للتعليم بوزارة المعارف المصرية . والذي يظهر لنا من هذا التعيين ان الاستاذ الجاويش انسحب من ميدان السياسة وخدمة الامه من هذا السبيل

تلك عاقبة الذين يخدمون بلادهم باخلاص ، فقد شباب ، ثم ضياع المال والصحة ، ثم الركون الى هذه الدائرة الضيقة من هذه الحياة

فوا رحمتاه للاستاذ الجاويش !

المياه في الحجاز

كتب الينا من جدة ان المطر قد هطل هناك كثيراً وان سهريج الشاط بجدة قد امتلأ وهذا من الادلة عندهم على كفاية الموسم وقد انحلت بذلك مشكلة المياه بجدة ورخصت أسعارها

بين نجد والحجاز

استئناف القتال

ورد على نقابة الصحافة المصرية التلغراف الآتي :

جدة في ٤ يناير – قضى الامر وخلف العدو وعده باجابة المتوسطين بقبوله المفاوضات وسألهم بعض الايضاحات فاجابوه عليها وانتظروا جوابه ورجوا جلالة الملك بان لا يقوم باي حركة حربية الى ورود الجواب . فقبل رجاءهم حباً في السلم وعدم اراقة الدماء . وها هو اليوم ابن السعود يهاجم جده فتصليه المدافع نيراناً حامية ويرتد على أعقابه خاسراً تاركاً وراءه قتلاه وجرحاه فليحكم العالم الاسلامي والعربي فالحجاز سيدافع عن بلاده بكل ما أوتيه من قوة وسننشر في أقرب وقت الوثائق والمخابرات فتبيض وجوه وتسود وجوه

رئيس الحزب الوطني الحجازي
محمد الطويل

جده في ٥ يناير – اخفقت المحاولات النهائية التي بذلت للمفاوضة في الصلح بما فعله ابن السعود فقد تحركت قواته نحو جده . وهي الآن في منتصف الطريق بين مكة وجدة وقد وصلت فصيلة من الجنود الوهابية والمظنون انها جنود لحرس ابن السعود المتقدمة الى ضواحي جدة في صباح الامس ولكن جنود الملك علي تمكنت من ردها بعد معركة صغيرة – روتر

البرد في سوريه

اشتد البرد في القطر الشامي اشتداداً لم يعهد له مثيل . وقد روت احدى الصحف السورية أن ميزان الحرارة قد هبط الى الدرجة العاشرة تحت الصفر ، وكتب الينا من القدس ويافا ونابلس أن المياه قد تجلدت وأن البرد قد اشتد لدرجة لم تعرف منذ عشرين عاماً

الرخص في مصر !

نكب الناس في مصر بشدة البرد هذا العام وخصوصاً في هذين الاسبوعين ، وبينما نجد الناس يتأففون ويرتجفون من وخز البرد واذا بشركة الثلج بالقاهرة تعلن للناس انها قد أنزلت سعر الثلج !

كلام موزون !

قالت مرآة الشرق ردة هذه العبارة في سياق حديث طويل وهي « تواترت الرسائل الجوابية على الحزب الوطني – الفلسطيني – من فروعه وأنصاره ومريديه والقائلين بقوله من هيئات عامة وأشخاص بارزي الشخصيات وعلماء ومحامين ومفكرين واطباء وصيادلة » الخ

وتفسير ذلك ان الرسائل « تواترت » على الحزب من كراسيه ومنضداته وأبوابه ونوافذه وجدرانه ودرجاته حتى من سقف داره أيضاً !

حقاً ان العقل زينة ! !

طالب بك النقيب

عاد من الحجاز الى الاسكندرية طالب بك النقيب الزعيم العراقي وكان قد سافر اليه للتوسط بين الفريقين المتحاربين في الصلح فلم يفلح

قدوم

قدم العاصمة من فلسطين لقضاء أيام الاجازة الاستاذ فؤاد افندي حمزه أحد مدرسي الرشيدية بالقدس ، والفاضل عبد السلام افندي البرقاوي من أعيان جنين فرحباً بهما

مسألة الصحف مع البريد

جاء مدير البريد العام في اليومين الماضيين الى القاهرة للاحقة طلبه في تخفيض اجور الصحف والمطبوعات للخارج فذهبنا مع الزميلين الفاضلين صاحب مجلة السيدات والرجال وصاحب الهلال والمصور الى وزارة المواصلات ثم الى وزارة المالية لمتابعة المسألة ففهمنا ان سعادة مظلوم باشا مدير البريد العام مهتم بهذا الموضوع أشد اهتمام وقد اطلعنا حضرة سكرتير وكيل المواصلات على المشروع الذي قدمه المدير العام وطلب المصادقة عليه ، وهو يقضي باعادة السعر الى ما كان عليه قبل الزيادة الفاحشة التي يشكو الجمهور منها ، وقد كتب عليه كلمة «مستعجل» .

كان ذلك يوم السبت هذا ولعل المشروع احيل بعد انصرافنا الى وزارة المالية لاقراره وبعدها تعلن ادارة البريد هذا التخفيض

نحن لا نهنئ الصحفيين برفع هذه المصيبة عنهم فقط ، بل نهنئ أيضاً مظلوم باشا بوطنيته وسعيه لانقاذ المطبوعات التي عليها المعول في نشر آداب مصر وعلومها بين الامم .

ثناء

كتب الينا الاديب الفاضل يوسف افندي الشريف من أعيان المجدل يثني على حضرة حاكم الصلح وحضرة مفتش البوليس لنزاهته الاول في احقاق الحق ونشاط الثاني في الضرب على أيدي الاشقياء جزاهما الله خير الجزاء

الجامعة العربية

نال الاديب الفاضل منيف افندي الحسيني من ادباء القدس رخصة من حكومة فلسطين باصدار جريدة سياسية عربية باسم « الجامعة العربية » فنرحب بالزميلة الجديدة سلفاً ونرجو ان يكثر عدد الصحف الشريفة لان في ذلك القضاء على صحف السب والتسول وقد ضجت فلسطين من كثرتها

استقلال مصر

«من لزوميات جريدة الشباب»

وقالوا استقلت والمدافع فوقها
تزمجر من شط القناة الى المكس
فليت الشظايا والقنابل كلها
يقال لها جاوي على ذلك المكس !

بيان لا بد منه

يعلم القراء والكتاب ان هذه الجريدة هي صحيفة اسبوعية ، وضيقة النطاق أيضاً ، فاذا جاءتنا رسالة طويلة فاننا نؤخرها وقد نهملها . وأما الذين يرسلون السب في زيد ، والمدح في عمر ، فنحن ننصح لهم بالكف عن كتابة شيء من هذا القبيل وقد رأوا وجربوا بالاختبار أننا لا ننشره ابداً

وأما السخفاء الذين يطلبون منا نشر صورهم وتراجمهم فعليهم ان يذهبوا بها الى صحف المتسولين فهي التي تنشر الصور والتراجم

بقيت لنا كلمة أخيرة وهي ان كل كاتب يرسل الينا شيئاً للنشر ، ويرسله لغيرنا في وقت واحد ، فلن ننشره . وقد حدث معنا مؤخراً مع صاحب مقالة « أحدهم » الذي بسط فيها حقيقة حادثة نابلس ، انه أرسل نص مقالته لرصيفتنا فلسطين أيضاً ، ونشرتها وهي لا تدري بأنها أرسلت الينا ونشرناها نحن بدون ان ندري بأن المقالة أرسلت لفلسطين !

فنحن ازاء هذا العمل لا نجد مفراً من اهمال كل ما يرسله الينا حضرة «أحدهم» الذي قدمنا رسالته على غيرها ، واخرنا من أجلها بعض المقالات المستعجلة

وليعلم حضرته وكل من يرسل للصحف نص مقالة واحدة ان تعميم النشر لا يجوز إلا للبلاغات الرسمية ، وبيانات الوفد الفلسطيني واللجنة التنفيذية والسلام (الشورى)

أعجوبة تونس . .

أظهر سعادة الامير الارسلاني الكريم في مقاله الافتتاحي هذا مزيد الدهشة لحالة الاعضاء الوطنيين بمجلس تونس الكبير مع الاعضاء الاجانب ونحن نرى ان الحق ليس على هؤلاء بل على اولئك المجرمين الذين رضوا بالذل والخسف فارتكبوا بقبول عضوية هذا المجلس الزائف ، أعظم جناية نحو عزة نفوسهم ونحو إستقلال امتهم أيضاً ،

الا سحقاً للنفوس الذليلة كم تجر على بلادها من أنواع البلاء !

تكريم المستر كراين

فكر بعض الشبان الناهضين من أبناء سورية وفلسطين في هذه الديار في اقامة حفلة تكريم لجناب المستر تشارلس كراين النبيل الاميركي رئيس لجنة الاستفتاء التي طافت بعد الحرب أنحاء القطر الشامي لاخذ رأي سكانه في مصيرهم . وبينما كان الاخوان يؤلفون لجنة التكريم واذا بجنابه يعلن فجأة لاصدقائه الخصوصيين خبر سفره اليوم الى الشرق الاقصى كالهند وايران وبلاد الافغان فبادرت جمعية الرابطة الشرقية الى هذا الواجب بصورة مستعجلة فأقامت لجنابه حفلة وداع شائقة في الكونتيننتال ظهر أمس حضرها رجال الرابطة الشرقية وبعض أعيان الجاليات السورية ، رافقته السلامة . وان سورية وأجزاءها المهشمة ان تنسى اسم المستر كراين وستخلده في صفحة بيضاء في تاريخها الحديث

٧ جنيهات !

اعدمت حكومة فلسطين المدعو عبد الرحمن سالم محمد من قرية ياصيد لقتله آخر

وكان أهل القتيل قد وسطوا رئيس حزب الزراع في نابلس ليسعى في ابدال حكم الاعدام بغيره ظناً منهم أنه رئيس حزب غير وهمي وان هذا الحزب يفعل العجائب

وكانت النتيجة أن رئيس الحزب أخذ من أهل المحكوم عليه ٧ جنيهات لانفاقها في سبيل انقاذه ! ولكن الرجل قد أعدم ، فماذا جرى بالجنيهات ؟؟

مستعمرة للتاج !

كتب الينا ان حكومة فلسطين أعلنت ان استئناف القضايا من ٥٠٠ ج فما فوق يجب أن يفصل فيه في لندن !

يفصل في قضايا فلسطين بانجلترا ولا يؤلفون هناك محكمة نقض وابرام « تميز » كما يوجد عند الامم كافة . ولكن لماذا يؤلفون هذه المحكمة وفلسطين قد أصبحت مستعمرة للتاج ؟ . .

أين الاحزاب التي انشقت على الامة وأشبعتها حرباً ، وهل خانت لاشغال رجالات البلاد عن واجباتهم نحو الامة فقط !

أول السيل . .

ماذا ينتظر لفلسطين

لندن في ٥ يناير – القى السير وندهام ديدس محاضرة عنوانها « بريطانيا العظمى والانتداب لفلسطين » في « السنترال هول » بوستمنستر اليوم فصرح بأنه لم يكن ثم عزم على انشاء دولة يهودية بل وطن قومي يكون أنموذجا ومثلا أعلى للملايين من اليهود في أنحاء العالم وفي الوقت نفسه تضمن الحقوق الدينية والسياسية والاقتصادية للنزلاء الاخرين بفلسطين

وتلت ذلك مناقشة اقترح فيها بعضهم ازالة مسجد عمر واقامة هيكل يهودي مكانه ولكن المحاضر خالف هذا الاقتراح بلهجة التأكيد وصرح بأن الحكومة البريطانية لن تسمح قط بمثل هذا العمل : روتر

« الشورى – لنا كلمة في الموضوع ننشرها في العدد الآتي »

المنسنيور جوري

هو أحد رجال الوفد السوري الذي قدم الى لجنة الانتدابات بجمعية الامم شكايات الامة السورية وقد وصل حضرته الى اميركا فقوبل في واشنطن من الجالية السورية أفخم استقبال وقد روت رصيفتنا البيان الغراء أن جنابه قابل الرئيس كوليدج فأظهر رئيس الامة الاميركية نحو سورية وفلسطين أجل آيات العطف

وقد شرعت جريدة الهدى في نيويرك وهي من الصحف العربية لغة ، والافرنسية قالباً ، تطعن بالاب جوري لانه من الذين لا يؤمنون « بالام الحنون » .

من حكم الامير شكيب

— كذب الكبير يسمى سياسة وكذب الصغير يسمى كذبا .

— المملكة جسم ، والاجنبي ميكروب ، ولا يرعى الميكروب من الجسم الا مواطن الضعف (البيان)

شؤون فلسطينية

— جاءتنا رسالة مطولة عن بلدية القدس سننشرها في العدد القادم

— زار الاستاذ المظفر مدينة يافا بعد أن حرمت من أنسه مدة طويلة .

— أقامت مدينة طولكرم حفلتها الكبرى لتكريم حاكمها المستر ويدنج وتوديعه بمناسبة نقله الى وظيفة بدار الاعتماد الانجليزية في شرق الاردن .

— عين الاديب الراقي موسى افندي فيضي العلمي خريج جامعات انجلترا في علم الحقوق مساعداً لمدير العدلية العام في فلسطين

— احتجت جريدة صوت الشعب على سماح حكومة فلسطين لليهود برفع الاعلام الصهيونية في حفلاتهم مع أنها تحرم رفع أي علم كان ونحن نقول ان التحريم هذا لا يقصد به الا العلم العربي فقط

على المسرح العام...
لاوراء الستار

يا أبا الحسن : قل لصديقنا خير الدين افندي الزركلي — بمناسبة مقاله الرئيسي — الذي نشر في « الشورى » في عدد سابق أن الدول الاوربية « المتمدنة » لم تعمل وراء الستار ، الاعمال الخاصة بالشرق والشرقيين كما قال بل أصبحت تعمل بفضل « رفع برقع الحياء » على المكشوف في أجل المهمة التي أخذتها على عاتقها « تمدين الشرقيين »

وقل يا أبا الحسن لصديقنا أيضا إن نعينا على الغربيين استكلابهم على المنافع التي يقتطفونها من الشرق لايجدينا نفعا ، واستهزائنا عليهم للعنات والسخط لا تؤثر في مراكزهم المتمتعين بها في رقابنا وموارد حياتنا وقوميتنا

وقل له ان زرع بذور البغض في نفوس الشرقيين ضد الغربيين لا ينفعنا وان قيامنا بالمظاهرات وتقديمنا الاحتجاجات وكتابة العرائض لاينفعنا أيضا ، والذي لاينفعنا ايضا أحزابنا السياسية من « استقلالية وانتدابية وانتقامية » لا لانها لا تعرف اظهار حقنا بل لاننا كلنا نجهل واجبنا أمام أنفسنا ووطننا وقوميتنا .

الشرق مستعمر من الغرب ، والذي يهمنا من هذا الشرق المتسع بوجه خاص ، تلك البقعة العزيزة التي يسمونها « سوريا » تلك البقعة التي قطعت أوصالها انكلترا القوية وفرنسا « الام الحنون » فهل الذنب يا ترى ذنب الانكليز في احتلال فلسطين — وان البسوا هذا الاحتلال ثوب « الوطن القومي » — أو ذنب الفرنسيين الذين مهد لهم بعض اخواننا اللبنانيين ويا للاسف من داخلية البلاد توطيد أركان الاحتلال على رقاب الاهالي وشرف الامة ؟ ومن الملوم يا ترى ، الغربي السيد المستعمر ، أم الشرقي العبد الذليل المستعبد ؟

أنا لا ألوم الغربي القوي المتمول الذي له من سلطان قوته وماله حق استثمار النفوس واستخدامها من أجل منفعته وهل يلام الغربي المتمول القوي اذا استثمر أرضا بوراً وأناسا يقومون مقام الانعام وأمة هملا وان كانت تنطق كالانسان غير أنها تلجم وتقاد اما الى المعلف واما الى الحقل ؟ ؟ ! ! !

أنا ألوم الامة « السورية » التي تدعي أن الذكاء موقوف عليها من لدن الخالق دون سائر الشعوب ، وان النجابة طابع خاص باللبنانيين دون سواهم من الخلائق ، وان قوة الادراك والقدرة على العمل والكسب صفات مكتسبة فيهم منذ الاجيال الغابرة ، أنا لا ألومهم على هذه الادعاآت العريضة بل ألومهم على الادعاآت نفسها وهم يدركون كل شيء ، ثم يجهلون حقهم ولا يحترمون ذواتهم

وليس الحق هو تلك الصفات النسبية أو المطاطة التي اكتسبها السوري مع الزمن أو هي خابقة به منذ القدم فقط ، بل الحق هو تلك الفائدة الادبية والمادية التي يحافظ عليها الانسان ويعمل الاعمال اللازمة للتمتع بهذه الفائدة ، وكل حق يقابله واجب ، ولا يكفي الادعاء بالحق ليكون حقا ثابتا لم يدعمه الواجب

وللواجب تعاريف متعددة أحسنها ما قاله المسيو ميلران رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق في احدى خطبه وهو « أن الحق الذي لاتدعمه قوات بحرية وأساطيل جوية وجيوش برية يبقى مضغة الضعيف يتشدق به في حنكه ودموعه تجول في عينيه » فنحن نستنتج من هذا التعريف الحديث مقدار الايمان بالقوة التي تؤمن بها الدول الغربية والتي يجب علينا أن نؤمن بها نحن أيضا ونعود لذواتنا نحن السوريين لنضع تعريفا للواجب المحتم علينا ونحن على ما نحن عليه من ضعف وخور . ولكنك اذا قلت لابناء سورية ، النازلين أرضا يقدس أهلها الحق والعدل لماذا لاتقومون بواجبكم نحو وطنكم وأنتم بعيدون عن طائل الجزاء ؟

قالت الجالية الاميركية « اننا نعيش في أميركا كالعامل في معمله ومتى شعرنا بالتعب نعود الى بلادنا لاجل الاستمتاع بالراحة التي تعيد الى الجسم نشاطه ، وما الذي يجدينا نفعا في بلادنا اذا كان يحكمها العرب أو الفرنسيون مادمنا لا نجد فيها انا عملا يغنينا عن معملنا في أميركا »

وقالت الجالية المصرية « لقد أصبحت مصر لنا الوطن الثاني فهنا العمل واللذة وهنا الجهاد والمال موفور ، اما سوريا فلم يبق لنا فيها من علاقة الا تذكارات وعهود شباب ، ولو خيرنا بين البقاء في مصر والعودة اليها لقلنا بدون تردد مصر وطننا الى الابد »

فاذا سألتنا الامة السورية اذا فعلام هذه الضجة من السوريين المتمصرين حول القضية السورية ؟ أجبناها على الفور ان أفراداً يريدون الظهور ويستغلون الشهرة لاجل المنفعة الذاتية

القاهرة — حبيب الياس الزحلاوي

فلسطين

بيسان في ٤ يناير — لمراسل الشورى

محرر آخر للزمر

كان المعروف حتى الساعة ان محرر جريدة الزمر هو الاستاذ الشيخ اسعد افندي شقير فقط ، ولكن ظهر مؤخراً ان هنالك محرراً جديداً انضم الى « قلم تحريرها » حديثا ! وهذا المحرر الجديد هو الشيخ محمد النبهاني قاضي بيسان الذي عزل مؤخراً فأخذ يطعن بواسطة الزمر بالمجلس الاسلامي الاعلى ويشهر به ناسبا اليه كل نقيصة وكل ظلم . اما ذنب المجلس بنظر الاستاذ فهو انه تروى كثيراً في تنحيته عن منصب القضاء ، وبدلا من ان يقذف به المجلس من على كرسي القضاء بجرة قلم ، كما تصنع حكومة فلسطين مع الموظفين الوطنيين ، الف للتحقيق عن اعماله لجنة كبيرة لضمان الحق والعدل فكان الذين حققوا معه هم فضيلة مفتش المحاكم الشرعية والمدعي العمومي وحاكم صلح الناصرة وغيرهم فقضوا عليه فعزل ! وعندها انفتحت قريحته وسال قلمه ولكن لا على الخير او خدمة الامة بل للطعن والثلب ،

وهنيئا للزمر بالمحرر الجديد !!

نظرة سريعة

حالة بيسان الصحية على ما يرام فشكراً للدكتور حداد على نشاطه وليته يعتني بازالة مستنقع « ام علي » الذي يقع في وسط المدينة وينشط الى تنظيف جهة السرايا القديمة وفقه الله

ع . د .

الحرية عند فرنسا

اعدمت السلطة الفرنسوية في سورية الجزء الثالث من مجلة العرفان ثم عطلتها ، وصادرت جريدة الممثل في تونس وحكمت محاكمها بالغرامة على مدير جريدة النهضة والغريب ان هذه الجريدة موالية للاحتلال هنالك كجريدة مرآة الشرق بالقدس ، حذوك النعل بالنعل !

الجامعة المصرية

قرأت ما كتبه الصديق الكريم صاحب الشورى وقد مر بدار الجامعة المصرية ، وبكيت لبكائه ، ثم عدت فذكرت ان الجامعة المصرية ليست الا كالمصباح ، يتجه اليه الساري ، أينما كان هذا المصباح ، فقد كانت الجامعة عيدان الازهار ، وكان الناس يختلفون اليها أفواجا أفواجا ، ثم انتقلت الى المنيرة ، فانتقل معها الناس بأجسامهم وأرواحهم ، ولا تزال تجد محاضرات الدكتور طه حسين والدكتور احمد ضيف والدكتور علي العناني عامرة بالمستفيدين من طلاب الادب والفلسفة والتاريخ

ولعل صاحب الشورى يذكر كيف كانت الجامعة بالامس وقد ابتدأ الدكتور منصور فهمي محاضراته في علم الاخلاق ، فقد رأى بعينه كيف ازدحم عشاق العلم على ذلك المورد العذب ، وكيف أخذ الاستاذ يبسط لسامعيه مناهج الدراسة في كليات الآداب ، وكيف بين لهم ان الدراسة في الجامعة عالية في موضوعها ولكنها من حيث الاسلوب يجب ان تكون في متناول الجميع

وهنا أجدني في حاجة الى كلمة عتاب أوجهها الى سيدي ومولاي الدكتور منصور فهمي ، فقد تأخر شهرين في هذا العام وتأخرت بذلك الفائدة الشهية التي ينشدها المترددون على دروسه في الفلسفة العامة والاخلاق ، ونحن لا نقبل ما اعتذر به من المرض ، لاننا أبناؤه ، وهو يعلم كيف يشتط الابناء ، في تجنيهم على الآباء ، وقد نقتصد فنطالبه فقط بان يضاعف جهوده ليعوض علينا ما فات . وقد يعتذر بان أعماله في مدرسة الحقوق تمنعه عن تأدية هذا التعويض ولكنا نذكره كذلك بأننا لن نقبل أمثال هذه المعاذير ، وهو يعلم كذلك كيف يشتط الابناء ، في تجنيهم على الاباء !

أليس كذلك يا أبا الحسن ؟

زكي مبارك
دكتور في الآداب

« الشورى — نحن لم نبك الجامعة إلا لضياع شخصيتها بنقلها من دارها الكبرى وزجها في غرفتين بدار المعلمين . واما ما تفضل به صديقنا الدكتور مبارك عن الحياة الجديدة التي دبت في جامعة الشرق بعودة الاستاذ منصور الى القاء محاضراته فلعمري اننا ماعرفنا الجامعة إلا من الدكتور منصور وما دام ذلك كذلك فنحن نعلق آمالنا على استاذ الشباب في مواصلة السعي في اعادة شخصية الجامعة وقد اصبح عميدها حفظه الله لنا علماً وادامه . وزملاءه اساتذة الجامعة النوابغ نباريس للعلم واهله

اخبار مختلفة

— انتخب الاستاذ الكبير عبد العزيز بك فهمي رئيساً لحزب الاحرار الدستوريين في مصر

— اشيع ان جلالة الملك سيعين دولة ثروت باشا وزيراً للخارجية المصرية

— وصل السر جيوفري ارشر حاكم السودان الجديد الى الخرطوم

— انتخب الاستاذ يوسف السودا المحامي بالاسكندرية سابقاً لعضوية مجلس لبنان التمثيلي وهو من مرشحي حزب الاتحاد اللبناني

— جعل الترك مدينة أنقره عاصمة للجمهورية التركية نهائيا

— رشح الوفد المصري الاستاذ تقلا بك صاحب الاهرام للنيابة عن مصر القديمة في مجلس النواب المصري القادم

— يعود من دمشق الاستاذ الدكتور محجوب بك ثابت فيصل القاهرة في ٢٠ الجاري

سوريا وعام ١٩٢٤

كانت السهرة مساء الامس حافلة جامعة ، وقد حوت من الجنسين شموساً وبدوراً ، وكان مضيفونا يكادوا يذوبون في مؤانسة المدعوين رقة ولطفاً . وهذه خلة اتصف بها هذا البيت منذ القديم . وبعد العشاء تبادلنا مختلف الاحاديث وبعد ذلك اجتمعنا حول المائدة الخضراء . وهذه عادة لايمكن الاستعاضة عنها بشيء ، وخصوصاً في سهرة كهذه نودع فيها عام ١٩٢٤ ونستقبل عام ١٩٢٥ ولهذه المائدة فأل حسن قد يشير الى ماسيكون عليه العام الجديد من الخير والاقبال .

لا نريد أن أشرح للقراء كيف ابتدأت المعركة فوق تلك المائدة ، ولكن لهم أن يتصوروا أيديا تمتد الى اليمين والى الشمال وتعود الى مركزها . وعيون جاحظة وأخرى ذابلة وقلوب خافقة الى غير ذلك من حالات العواطف التي تدل على ربح أو خسارة .

اقتربت الساعة الثانية عشرة فدعانا أصحاب المنزل الى مائدة أخرى عليها صنوف كثيرة من الحلوى والفاكهة يتخلل ذلك بعض الكؤوس لمجالسنا ، وجعل الرفاق يضعون في كؤوسهم قطعاً ذهبية ، ليكون لهم في العام المقبل بركة وتوفيقاً ! وعند ما دقت الساعة الثانية عشرة ، وانتقل عقربها ثانية واحدة وهي الخاتمة المؤذنة بانقضاء العام ، بدأت حياة العام الجديد

هنا شرع المدعوون يحتسون كؤوسهم مودعين العام الغابر غير آسفين ، ومستقبلين العام الجديد فرحين مستبشرين وكانت الشفاه تتمتم بالدعوات ، والقلوب تخفق بالاماني .

ولعمري ان التأملات والافكار لتزاحم في مخيلة الانسان في مثل هذه الساعة ، فاذا ماتذكر حوادث العام الماضي ، ووجد ابها خلت من الحسنات ، ألقى نظرة على غرة العام الجديد عاقداً الآمال على بوادره المبشرة بحسن المآل . فاذا كان مانحمله من الاماني يبعث في النفس الرغبة في الترحيب به فان قلوبنا وربك لتندفع من بين صدورنا متلهفة على ماتخبئه لنا هذا العام وهي تقول :

أيها المستقبل ابرز ماثلا
وأمط عما تكن الحجبا
إن تكن تضحك من آمالنا
فيك فلنبك عليها حقبا
أوتكن تضمر خيراً فتى
بلغ السيل حنانيك الزبا

اليوم يستقبل السوري في سوريا العام الجديد قائلا : « عيد بأية حال عدت ياعيد! » وأما نحن السوريين في المهجر فنستقبله قائلين « ياهل ترى نرجع الاوطان! »

ومن منا لايحن شوقاً الى تلك الربوع ويذوب حنينا الى المشي بين جناتها ويتنسم أريجها العطر والتمتع برياضها ومناظرها الرائعة وآثارها الخالدة !!

قضي الامر وانقضى عام ١٩٢٤ واذا بي أحس بانقباض في صدري وأشعر بيد يخال لي انها تخط هذا البيت على صفحات قلبي :

وطني أنيلحقه الله البلى
عنك ، ماحال النسا والرجال؟

واذا بي أشعر بيد أخرى قد امتدت الى أعماق نفسي واستخرجت هاتين الكلمتين :

عام جديد !!

فقمت متثاقلا أهنئ المجتمعين بعامنا الجديد ثم انصرفت الى منزلي

صحوت مبكراً واذا بالغزالة قد برزت من مكمنها ، فانارت الكائنات حتى ليخال الانسان انه في يوم من أيام النيروز . كيف لا . وهذا البحر وكل مافي جوفه من عجائب ، وهذا الفضاء الواسع ومافيه من رهبة وعظمة ، ومدينة الاسكندرية ومافيها من جمال وجلال . وهذه حركة السكان تدل على مالدى البشر من نشاط وقوة ومباقي العالم من مجد وفخار .

هذا أول يوم من أيام العام الجديد وهاشمسه الاولى قد بزغت صافية نقية ، وكأني بها تشكر العوالم على احتفائها بعامها الجديد ، وكأنها حاملة في جناحيها الاماني والآمال .

رجعت الى الماضي وتبينت الحاضر وقست المستقبل على ما مضى وما حضر — والخطاب يقرأ من عنوانه كما يقولون — فأما الماضي فبذمة الدهر ، وأما المستقبل فمظاهره ليست من تلك التي تدل على ماضي كنا فيه بخير ، بل انها لتصور لنا عكس تاريخ الاجداد الذين نفاخر بهم — ونحن نعلم اننا انما نفخر بالعظم الرميم!

يقولون ان الشعوب تعمل وتجد في الحياة دون الوقوف للتفكير ، مدفوعة بالقوى الطبيعية الكامنة وليس لها إلا الاعان بالحقائق المباشرة ، ولكن بين الشعوب توجد فئة مفكرة فالى هذه الفئة يوجه اللوم والعتب ، لانها لاتستنكر حياة التفريق ، ولا تجتهد في جمع الكلمة لاحياء سورية وانعاشها والعمل على ترقيتها لتسير في طريق الحياة ، حياة المجد والشرف

الاسكندرية — جورج فرح

حول واشنطن الجديدة بفلسطين
بلاغ رسمي فلسطيني
— اعادة بناء مدينة غزة —

نشرت حكومة فلسطين البلاغ الرسمي التالي وهو :

«لا يخفى ان ما أصاب مدينة غزة من الاضرار التي لا بد من وقوعها من الجيوش ابان الحرب كان أكثر مما أصاب أية مدينة أخرى في فلسطين . فمنذ الاحتلال كان قسم كبير من دورها خرابا وبقي معظمها على تلك الحالة حتى اليوم لان أصحابها لم تكن لديهم الاموال اللازمة لاعادة تشييدها ولم يمكنهم اقتراض تلك الاموال وفي الوقت نفسه يوجد عدد كبير من السكان يقطنون في مدينة غزة وغيرها من مدن فلسطين يملكون الوسائل اللازمة للبناء ويرغبون كثيراً في امتلاك مواقع صحية في ضواحي المدينة فان المدينة اليوم تمتد امتداداً طبيعياً نحو البحر حيث تملك الحكومة أراض ثمينة

وقد نظرت الحكومة في مساعدة أصحاب الاملاك الخربة في غزة ووضعت الآن مشروعاً لجمع الاموال اللازمة في الوقت نفسه لسد احتياجات أولئك الذين يرغبون في شراء مواقع للبناء فعزمت على بيع ٥٠٠٠ دونم من الارض الواقعة بين غزة والبحر ، واقراض ما تجمعه من ثمن هذه الارض للذين يرغبون في عمارة أملاكهم الخاصة فتستفيد بذلك جميع طبقات السكان كما ان مدينة غزة تستفيد أيضاً من تعمير احيائها الحاضرة وانشاء أحياء جديدة فيها

وبما ان هذا المشروع وضع مبدئياً لمنفعة مدينة غزة فسيمنح أهاليها امتيازات خاصة . ومع ذلك فلو اقتصر حق الشراء على أهالي غزة وحدهم لاستفاد من ذلك بعض الافراد فقط وبيعت الاراضي ببطء أكثر مما لو منح حق الشراء للعموم فينتج عن ذلك ان أموال القرض تجمع ببطء كبير . وعلى هذه الطريقة تستفيد تلك الطبقة الصغيرة من أهالي غزة التي يمكنها ان تشترى أرضاً على حساب الفئة الاكبر من السكان التي قد تستفيد من أموال القرض بينما تهمل مصالح غير أفراد من سكان فلسطين . ولذلك ففي النية حفظ نصف المنطقة المنوي بيعها لاهالي مدينة غزة لمدة سنتين فاذا وجد في آخر هذه المدة ان النصف الآخر لم يبع كله يحفظ بيع الاراضي جميعها لاهالي مدينة غزة لمدة سنتين اخريين . أما اذا بيع القسم الآخر جميعه فلا يحتفظ باي قسم من الارض بعد تلك المدة .

وستقسم الخمسة آلاف دونم الى أربعة أحياء يقع اثنان منها الى شمال طريق البحر واثنان الى جنوبها وستجر بلدية غزة المياه الى جميع هذه الاحياء ، وستشرع لجنة تشكلها الحكومة في بيع هذه الاراضي بالمزاد بعد الاعلان الوافي عنها وتكون مساحة كل قطعة من دونم الى ثلاثة دونمات ولا يمكن لشخص واحد ان يشترى أكثر من قطعة واحدة وعلى الشاري ان يدفع ثمن الارض وان يبرز خريطة البناء الذي ينوي انشاءه مصدقا عليها وان يبني الاسس ويتمم البناء خلال مدة معينة فاذا قام بجميع هذه الشروط يعطى كوشانا بملكية الارض أما اذا عجز عن العمل بمقتضى هذه الشروط فيخسر حق الملكية في تلك الارض .

وستقرض الحكومة بواسطة اللجنة المشار اليها الاموال التي تتحصل من البيع للاشخاص الذين دمرت أملاكهم خلال الحرب ولكن هذه القروض لا تزيد في حالة ما على ٧٥ في المائة من المال اللازم لاعادة البناء حسبما يقدره مهندس خبير وترهن أملاك المقترض عند الحكومة لقاء القرض وتوفى هذه القروض بخمسة أو عشرة أقساط سنوية وذلك باعتبار مقدار القرض وستنشر فيما بعد التفصيلات الوافية فيما يتعلق بشروط البيع والاستقراض» اهـ

(الشورى — نشرنا في عددنا الماضي بعض الشيء عن هذا المشروع الخطير الذي يتناول اشد بقاع فلسطين عروبة لتهويدها ومد سلطان العنصر الغريب اليها . وقد اذاعت حكومة فلسطين هذا البلاغ الرسمي فنشرناه في ما تقدم

فنحن نسأل قبل كل شيء عن ذلك العدد الكبير من السكان الآخرين الذين يرغبون في الامتلاك ويملكون ادوات البناء ؟ وما قول الحزب الوطني الفلسطيني في هذه النازلة ، وبماذا يشتغل هو وجريدته منذ عام ونصف عام ؟)

— فازت فرقة الها كوه الغسوية اليهودية على فرقة القاهرة لكرة القدم في المباراة الاولى

— سيعقد المؤتمر الجغرافي في نيسان القادم وسيعقد اولى جلساته بدار الاوبرا الملكية

— روت أنباء المغرب الاقصى ان جنود الامير عبد الكريم قد كسرت الاسبان كسرة جديدة فكانت من أعظم الكوارث التي حلت باسبانيا

دار الايتام الاسلامية
بالقدس الشريف

مدرسة خيرية أنشاها المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين . فيها ورش ومصانع عظيمة للطباعة والنجارة ، والحدادة والحفر ، والخياطة ، وصنع السجاد ، والمكانس ، والفرش والسلال والسكرية ، وترتيب المنزل الخ

تؤوي هذه المدرسة نحو ٣٠٠ يتيم ويتيمة ، وضرير وضريرة . وهي تعلمهم هذه الصناعات وتعلمهم فوق ذلك القراءة والكتابة ومختلف العلوم .

فاذا أردت أن تساعد هذه المدرسة وتريد أن تنتفع أيضا ، فاشتر من مصنوعاتها مايلزمك

هل تفاهم الشيخان؟

« وصلتنا هذه الرسالة من كاتب عربي فاضل »
« منذ أسبوعين ، فلما سمعنا بمرض الاستاذ »
« نصار اجلنا نشرها الى ان بلغنا اليوم انه »
« قد نعافى والحمد لله وعاد الى مزاولة اعماله »
« كالمعتاد فنشرناها »

يخيل الينا ان التفاهم بين الشيخين ، شيخ الصحافة وشيخ الوزارة قد تم .. أو يكاد ..

وقد يدرك القارئ لاول وهلة ان الشيخين اللذين نعنيهما . انما هما (شيخ الكرمل) و (شيخ الاردن) او باللفظ الاوضح صاحب الفخامة الركابي باشا والاستاذ النصار

أما الاول فكبير وزراء شرق الاردن ، وحامل لقب « الرئيس الجليل ! » الممنوح له من مكتب رياسة ادارة جريدة « الشرق العربي » بعمان ! وهو لقب يرجع تاريخه الى أوائل عام ١٩٢٣ اذ منحه سمو امير شرق الاردن لقب « الشيخ الجليل » يوم قضت مشيئة « السيد فلبي » ان يقذف به من على كرسي الوزارة كما يذكر القراء كرون ..

وأما الثاني فصحافي قديم شاب فوداه في خدمة قضية فلسطين وفي تحذير الامة من أطماع الصهيونيين ، ويقولون انه صاحب الخطوة الاولى في ميدان الجهاد والناهض الاول لآمال القاصبين في البلاد ، والناس يسمونه هنالك شيخ الصحافة الفلسطينية على الاطلاق وقد كان الى أمد قريب يختال بهذا اللقب الفخم عن جدارة واستحقاق

هذا تعريف موجز للشيخين اللذين يتحدث الناس بوفاقهما الجديد ، ويودون اكتناه غوامض هذا التفاهم العجيب الذي يتكون بين شخصين تتعارض وجهات نظرهما تعارضا يصح ان تكون مسافة ما بين المشرق والمغرب دونه مدى وبعدا

ليس من الغرابة في شيء ان يتعارف شخصان على ضوء المشيب وعند المحطة الاخيرة من العمر ! وقد يكون في هذا التجانس ما يصح ان يكون علة الضم . ولكن المستغرب ان يتفق (حكومي) و (صحافي) احدهما ينظر من تلك الدائرة الضيقة التي تتوارى فيها كل مصلحة عامة وتتراءى له مصلحته الخاصة منها ، والثاني على النقيض من ذلك ينظر ، وحق له ان ينظر ، الى المصلحة العامة من النقطة التي تتلاشى فيها شهوات الرياسة واطماع الحكم ومغريات الاثرة وحب الذات

هذا اذا لم يكن الحكومي ذلك الذي يسمونه صاحب الفخامة ، المعروف بشرهه واطماعه وبتشبثه (بالكرسي) تشبثاً يقطع بحده كل وشيج يربطه بوطنه وبلاده ، والذي باتت الامة من أقصاها الى أقصاها ترتاب باخلاصه بل تؤمن ايمانا بانتقاصه على وطنه — واذا لم يكن الصحافي هو ذلك الشيخ الذي وقف بقلمه عارضا في اوجه الغاصبين ومحذراً شرق الاردن من مدلول المادة الخامسة والعشرين ..

ليس من غرضنا ان نحول دون تفاهم الابطال .. ولا نحن ممن يسوءهم شد الاواصر بين المعروفين من الرجال ..

ولكن هل ترتاح الخواطر لوفاق يعقد على حساب الوطن بين شخصين احدهما يضع رقبته جسراً لعبور الصهيونية الى قلب الجزيرة ، من طريق عمان وينفذ في شرق الاردن منطوق المادة الخامسة والعشرين من صك الانتداب لفلسطين تنفيذاً عملياً ، والثاني كان الى امد قريب يصيح في وجه سمو الامير عبد الله محذراً من خطر (هذه المادة) وشرها المستطير ؟

معنى ذلك ان الذي كان في الماضي القريب يقف مع المخلصين يستعرض خطيئات الامارة وسيئات الادارة ، وتقصير دعاة الخسارة ، ويرسل الصيحة تلو الصيحة منذراً القوم بما يهدد الشرق العربي من أخطار المادة ٢٥ يوم كانت المادة ٢٥ حبراً على ورق ، هو يتمسح اليوم بالقائم بتنفيذ هذه المادة تنفيذاً عمليا محاولا ان يخلق له حسنة يذكرها للناس فيواري خلفها ما اجترح من السيئات

يود الاستاذ النصار ان يجمع الليل والنهار على سطح واحد ولعله يود ان يقلد اصحاب الخوارق باحياء الاموات .. والاتيان بالمعجزات ويجمع بين المستحيلات كأن يكون الشخص الواحد جامعا بين النقيضين : التحذير من الصهيونية وتسهيل مهمتها ، وضاربا بالسيفين : التنبيه الى خطر توسع نفوذ الانكليز مع تصويب ما يعمل الانكليز في الشرق العربي من تدخل وبسط نفوذ

يقول الكرمل في عدد ١٠٦٩ (ان مصلحة الشرق العربي قضت بان يتولى اموره رجل حازم ينقذه من الفوضى وقد وقع الاختيار على ركابي باشا) الخ يعيناني اعدت تلاوة هذه الجملة وقلبت صحيفتها الاولى عدة مرات لاعرف اذا كنت اقرؤها في جريدة فلسطين الرسمية لسان حال الحكومة الانكليزية — اليهودية ام في جريدة الكرمل العربية ! الوطنية ! الحرة . .

اعتقد ان نشر مثل هذه الجملة بمثل هذه الصيغة هو حق من حقوق الجريدة الرسمية الناطقة بلسان رجال حكومتها اللهم الا اذا كانوا ليسوا هم جالبي الركابي لعمان ! وكانت الرئيسة (مصلحة) حفظها الله هي التي كتبت اليه بالحضور من الشام الى القدس ، واختيار الامير رعاه الله هو الذي انقض ووقع عليه . ثم جره الى رياسة النظار في عمان ! .

هنالك ينقطع بيننا وبين الاستاذ النصار كل حوار ، ونعد الكرمل ناطقا بلسان المصلحة ومحض الاختيار . . .

ان المصلحة العامة لاتقضي يا شيخ الصحافة بأن يتولى امور الشرق العربي رجل عد من أكبر منفذي الرغائب الصهيونية ولو كان تقدير (المصلحة) وحق (الاختيار) بحيازة أهل البلاد والمخلصين من الرجال لما تبوأ صديق ويزمن مقعده في عمان ، فان شرق الاردن ومن في مرابعه قد خبروا الركابي — اختبارا صحيحا ، وان الشرق العربي مايرح يعاني شر اتفاقه مع الانكليز في لندن على دمج قوة الدرك الثابت بالدرك السيار وحصر القوة الاجرائية بيد الانكليز وتجريد الحكومة من كل حول وطول

نسأل الاستاذ النصار هل هو موافق على نياطة حق (التقدير والاختيار) بالانكليز ؟ وهل يجوز لصحافي مجاهد ان يضع لعمل خطر عمله الانكليز صيغة « قضت مصلحة الشرق العربي الخ » ؟ !

اللهم أن النصار اما رجل يتعمد الاتيان بالمتناقضات تعمداً ، وأما شيخ أثقلت كاهله السنون وأتعبته المشاغل . . فلا يفطن لسر مايقول ، وأما انه مرتاح لنفوذ الصهيونية الى قلب الجزيرة فنسجل عليه هذا الارتياح .

يعتقد صاحب الكرمل ان تحديد سلطة العبيد في عمان كاف لجعل الركابي باشا حازماً ولصيرورة فخامته بطلا حلاحلا ! يدلك على هذا تخيله ان الامور الخطرة التي جيء بالركابي من أجلها لا يحفل بها أمام مزية تحديد سلطة العبيد !

ونحن أيضاً نجاريه بتقدير هذه المزية ولكننا نسأله أين هو الركابي الحازم يوم كان رئيساً لحكومة عمان طول سنة ١٩٢٢ وعرضها وسلطة العبيد على ماهي عليه من الدرجة التي كنا والنصار سواء نرفع الصوت عالياً باستفظاعها والتحذير من نتائجها السيئة ؟

أين حزم الركابي وبطولته يوم كان اصحابه الانكليز ينظرون بارتياح الى فظائع العبيد وفوضى المقر تمهيداً لموقفهم اليوم . . ؟ !

يظهر ان الاستاذ النصار مفتون بتقليب جثث الاموات ! فهو يبتدئ ، يبحث عن فخامة الركابي باشا وبطولته من حيث انتهت الامة من الحكم عليه ، وهو يود ان يفتح باب الحوار على مصراعيه في رجل تجاوز المتضررون منه شخصياً عن استمراض أعماله والبحث في دخائله لان الانفة والاعراض يدعيانهم الى ذلك

ليست سيئات الركابي باشا تقف عند حد الاساءة للاشخاص ، ومماسمت أقدارهم ومهما اوذيت الامة في أشخاصهم ، فالوطن يحتمل ذلك ويحتمل سيئات العبيد على مضض دفعاً لتحكم الصهيونيين وتوسعهم في الجزيرة واتخاذهم من حزم الركابي باشا منفذا للبادية كما هو الواقع اليوم في التمهيدات ومبادىء الاعمال الآيلة الى ذلك حتما ، اما اذا كان التفاضل بين سيئات العبيد ، وتوسع الصهيونية حتما فعلي امتعاضنا من سلطة العبيد ، يسمح لنا الاستاذ نصار ان نقول بان اساءة تبدو من عربي أسود ، أفضل لدينا من تجمل يبديه صهيوني طامع . وهو حر باختيار الشق الاول اذا شاء

أما ما أفاض به الاستاذ نصار من وصف انتظام الحال واستكمال الرفاه ؟ وصيانة القانون في عبر الاردن ، فستعطيه حقه من البيان وموعدنا المقال الآتي ان شاء الله

مصر الجديدة « ابو الفداء »

ثورة الريف

وضع الاديب الفاضل رشدي افندي الصالح ملحس مدير النادي العربي بنابلس (فلسطين) كتاباً قيما عن الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي بطل الريف ورئيس جمهوريتها اتى فيه على تاريخ بلاد المغرب مع اسبانيا وسيرة الامير وحروب الريف ، وتأثيرها السياسي الى غير ذلك من المسائل التي لها علاقة بالموضوع . والكتاب هو الآن قيد الطبع ومزين بالرسوم والخرائط وقد اخترنا منه الفصل التالي وهو يبين الاسباب التي حملت الامير على اعلان الثورة . فالبحث شيق نود ان يطلع عليه ضعاف القلوب من أبناء الامم المغلوبة على أمرها ليعرفوا ان قوة الاساطيل والطيارات تتضاءل أمام قوة الايمان ومضاء العزيمة ، وان هذه تأتي بالخوارق والعجائب مما تعجز عنه أية قوة اخرى . وان لله في خلقه رجالا اذا أرادوا أراد

اسباب الثورة

كان محمد عبد الكريم الخطابي قبل قيامه بالثورة قاضيا مدنيا في (مليلة) وهي بلدة احتلها الاسبان قديما واتخذتها السلطنة فيما بعد مقراً لجيش المنطقة الريفية الشرقية بقيادة الجنرال سلفستر الذي وقع قتيلا في المعركة الاولى من ثورة الريف ، وهي المعركة المعروفة بـ « انوال » سنة ١٩٢١ .

وقد ترعرع الامير في هذه البلدة وشب فيها وسمع اذ ذاك تنهدات اخوانه العرب من مهاجري الاندلس ، وشاهد بام عينيه ما تعمله جيوش الاسبان من المناكر والآثام فتولدت في نفسه بغضا للمستعمرين اعداء قومه فجعله يتحين الفرص للايقاع بهم والاخذ بثأر قومه

وبينما كان ذات يوم يسير في احدى شوارع مليلة صادف عربيا « ... » اسبانيا يضرب ريفيا بالكرباج ضربا مبرحا والريفي يستغيث ولا مغيث ، فاخذ الامير ذلك وتقدم من الاسباني سائلا من السبب الذي حمله على اقتراف هذا الاعتداء الوحشي فاجابه الاسباني بكل غلظة وعنف بان دابة هذا الريفي قد لمسته بيده !! فحاول الامير ردعه عن عمله المشين ويهدئ من روعه فلم يفلح ثمن الكرباج .

ولما رأى الامير تصلب الاسباني في فكره ، وشدة عناده تركه وذهب تواً الى مقر القائد العام حيث قص عليه الحادث وطلب اليه ادانة العريف الاسباني تهدئة للخواطر الهائجة ، وأبان بوضوح سوء مغبة هذا العمل الذي يسيء سمعة أسبانيا ، ان هو توانى في تجزية المعتدى .

فقال له القائد : « ألا تدري ان الاسباني مهما كانت منزلته وطبقته هو سيد هذه البلاد ؟ ! »

فاجابه الامير حينذاك بكلمته الذهبية المأثورة التي ستبقى مثلا للمستعمرين أبد الدهر وهي : —

« وأنت أيضا ألا تدري ان هذا الكرباج سيكلف اسبانيا ثمنا باهظا ويحملها عبئاً ثقيلا ؟ »

ثم ترك القائد وخرج حانقا غضبا

الانتقام للاندلس

خرج الامير ابن عبد الكريم من لدن القائد الاسباني ووجهته مقر قبيلته « بني وورياغل » التي تقطن الضواحي ، فاجتمع هناك بفريق من صفوة اصدقائه الذين يثق بهم كل الوثوق ولا يتجاوز عددهم العشرة ، وأخبرهم بالحادث الجلل وأفصح لهم عما يكنه فؤاده من الانتقام للاندلس ، والقيام في وجه اسبانيا ، تلك الدولة الغاشمة التي قضت على ملك العرب في لاندلس ، وجاءت اليوم تريد القضاء على بلاد المغرب وحريتها واستقلالها ، واستنهض هممهم واثار نخوتهم وسألهم عما اذا كانوا يشاركونه في ثورته ، فاجابوه كلهم بلسان واحد بالايجاب وأقسموا يمين الكتمان والمفاداة بالنفس والنفيس في سبيل الحرية والاستقلال والانتقام فكان قسما عظيما ..

الرصاصة الاولى

ثم أنسل كل واحد منهم الى حي من أحياء المدينة والتقف بندقية مع خراطيشها ، وعاد مسرعا الى المكان المعين ، وفي المساء اعتصموا باكمة من آكام الجبال ، حيث بدأوا يناجزون العدو ، فخرجت الرصاصة الاولى ، رصاصة الانذار يوم ٢٠ يونيو سنة ١٩٢٠

هاجم هؤلاء العشرة وعلى رأسهم ابن عبد الكريم بادئ ذي بدء مخفرا من مخافر الاسبان الامامية واخذوا سلاح جنوده وعتادهم وأعطوها الى فريق آخر من اخوانهم الذين كانوا طلبوا اليهم الالتحاق بهم ، فبقيت الحالة هكذا دواليك ، كلما غنم الامير وجماعته بندقية أعطوها الى شخص من الذين لما طرق سمعهم خبر الثورة جاءوا زرافات ووحدانا للانضمام الى الثائرين وشد أزرهم ، فاسبانيا كانت تعدهم حينذاك عصابة لصوص ، وقطاع طريق فلا تكترث بهم ولا تهتم بامرهم ، وانما كانت ترسل لمطاردتهم الكتيبة أثر الكتيبة دون ان تتمكن من قطع دابر هؤلاء اللصوص قطاع الطرق ! الى أن بلغ عدد رجال الامير خمسماية نسمة واشتد ساعده ولغط الشعب بثورته ، وهاجت الخواطر في البلاد ، وعندها شعرت القيادة الاسبانية بالخطر المحدق فجردت الحملات ، وارسلت الجيوش .. ولكن لا الى ميدان النصر والظفر ، بل الى المجزرة ، الى الموت ..

في القدس وضواحيها

اعتمدنا حضرة الاديب الفاضل اسحق افندي الحسيني وكيلا للشورى في القدس وضواحيها فنرجو اعتماده بشأن الاشتراكات والاعلانات

فلسطين

يافا في ٥ يناير — لمراسل الشورى الخاص

بيع الارض والسماسرة

يتهافت الناس تهافت الفراش على بيع أرضهم من اليهود . ويكثر عديد السماسرة الذين يزينون للوطنيين بيع أرضهم ويسهلون لهم البيع ولليهود الشراء .

وهذا لعمري خطر وأي خطر يحيق بفلسطين . خطر أشد من وعد بلفور إذ ليس وعد بلفور بدونه الاحبرا على ورق . وببيع الارض من اليهود يتحقق بناء الوطن القومي إذ الوطن القومي لايقوم في السماء ولا في الهواء وانما يقوم في الارض . ومعلوم ان الارض في أيدى أهل البلاد وان الحكومة الفلسطينية مهما بلغ من تحيزها للصهيونية وهضمها لحقوق الوطنيين فانها لا تفك الوطنيين عن أرضهم قسراً . ولا تغصبهم عقاراتهم قهراً

ان الصيونيين يبتاعون الارض من الوطنيين ويبنون فيها البلاد . ويوطنونها مهاجريهم . ويستغلون مزارعها . فتكثر بلادهم ويزداد عددهم وثروتهم . وان بقي الوطنيون على تهافتهم على بيع الارض والسماسرة على جدهم . ونشاطهم فسوف لايمضي إلا زمن قليل حتى يتم بناء الوطن القومي ونصبح أقلية مستضعفة في البلاد لاحول لنا ولا قوة سواء مالت الحكومة الانكليزية مع الصهيونيين أم لم تمل

ومقدار هذا الخطر ومبلغه من العظم لم يغب عن أقل الناس معرفة في فلسطين فضلا عن أهل السياسة والكياسة وأصحاب الوجاهة ، ولهذا نعجب من سكوتهم وتقاعدهم عن دفع هذا الخطر عن البلاد . ويزداد عجبنا اذا علمنا ان بعض السماسرة وباعة الارض هم من أعيان البلاد وكبرائها ، ومن الذين هم معاقد الآمال ومحط الرجاء في ان يدفعوا هذا الخطر عن البلاد !

واذا شئت ان تقف على اعجب واغرب وتعلم مبلغ تسلط الهوى على الأمة وعبادتها له من دون الله فتأمل فيما اشرحه لك

ان في يافا بلاءين عظيمين وخطرين كبيرين احدهما مشروع روتمبرغ ، والاخر بيع الارض من اليهود ، والسمسرة في ذلك . ولايماري بصير في ان بيع الارض من اليهود والسمسرة فيها اعظم خطرا واشد ضررا من الاشتراك في مشروع روتمبرغ ولما شاع ان بلدية يافا ستصدق على هذا المشروع قامت القيامة وتصب الميزان ، وزلزلت الارض ، واشتد الخطب ، وابلى ابطال الوطنية بلاء حسنا . واصابهم في ذلك السبيل من النفي والاعتقال ما اصابهم ، مما هو معلوم ، وشغلت الصحف مدة طويلة في التشنيع على مروجي روتمبرغ ولا يزال بعضها يصيح حتى اليوم .

ذلك حسن ، وحسن جداً ، ولكن لم لم يقه احد بكلمة انكار ، ولم تكتب جريدة مرة في التشنيع على السماسرة والتشهير بهم وباعة الارض ، مع ان السمسرة وبيع الارض اعظم خطرا كما بينا اما البعيد فلا يعرف السر ، ولكن القريب مثلي يعرفه ويكشفه

ان بعض دعاة الوطنية وابطال الامة في يافا هم بين بائع لارضه ، او ابن بائع ، او اخي بائع ، او ابن عم بائع ، وسمسار او ابن سمسار ، أو اخي سمسار او ابن عم سمسار . ومعلوم اننا حتى الآن لم نبلغ في عصيان الهوى حدا ينكر المرء منا به على نفسه او ذوى قرابته المنكر ، مهما كان عظيما ، ومهما كان ضاراً !

من اجل ذلك يسكت الابطال ويتقاعد الزعماء عن التشنيع على باعة الأرض وسماسرة البيع ولو كان في ذلك ذهاب البلاد وهلاك الامة

اذا سكتت فئة من الناس عن منكر عظيم من المنكرات وشر كبير من الشرور فلم لا يقوم آخرون من غيرها وينكرون ويشنعون ؟ ولذلك فليعذرني الاخوان في اعلاني الحرب على باعة الأرض والسماسرة وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء من عباده

الغرفة التجارية الوطنية

منذ ايام جرى انتخاب الغرفة التجاريه وقد علمنا ان الذين حضروا للانتخاب هم بضعة وعشرون تاجرا اكثرهم من صغار التجار ومعنى تخلف التجار عن الحضور للانتخاب انهم لايؤيدون الغرفه ولا يكترثون بأمرها كما فهمنا من بعضهم حينما سألناهم عن سبب تخلفهم . واذا كان كذلك فكيف تقوم غرفة لايثق بها الا نحو ٢٨ تاجراً ؟

ان الغرف التجاريه في البلاد الكبيره عليها معول كبير في رفع شأن التجاره وتقدمها فلسنا ندري لم تأخر التجار عن الحضور للانتخاب ، افليس في ذلك تأخر عن مصلحه من اهم المصالح والزمها للبلاد ؟ ان من الواجب على التجار ان يدركوا اختلاف اساليب التجاره اليوم عن ذي قبل ، وان الاساليب القديمه لم تعد صالحه . لقد صار تجارنا اليوم ازاء تجار اليهود الذين يزاحمونهم ويبغون لهم الغوائل بلا سلاح . فمن الواجب ان يتخذوا الاسباب التي تظفرهم بالسلامه وتقيهم مزالق الزحام . ونرى ان الغرف التجاريه من أهم الاسباب الى بلوغ السلامه اذا اختير رجالها من ذوى البصيره والحزم والاجتهاد وسنعود الى هذا الموضوع في فرصه أخرى

« الشورى — ما كدنا نأتي على هذه الرساله حتى كان الحزن قد اخذ منا كل مأخذ . ووالله ان القلب ليتفطر ، وان العين لتدمع من اجل هذه الامه دمعاً ماله من نضوب كيف لا وهي امة غافلة عن مصلحتها تائهة عن خيرها ، والبعض من ابناء الوطن الفلسطيني يتنازعون على الالقاب اذلك وطن بائس ، وطن تعس ، وطن مسكين ، وطن نكبه الله بالارزاء ، وجعل اكبر بليته من بنيه ! اللهم لاحول ولا قوة الا بالله »

المدير المسئول بمصر صاحبها خير الدين الزركلي